صيغ النداء يعني يا خاصة في المندوب لانه لا يدخل عليه سواها لكونها اشهر صيغها فكانت اولى بان يتوسع فيها باستعمالها في غير المنادى والمندوب في اللغة من يبكي عليه احد ويعد محاسنه ليعلم الناس ان موته امر عظيم ليعذروه في البكاء ويشاركوه في التفجع وفي الاصطلاح هو المتفجع عليه وجودا او عدما بيا او وا في المتفجع عليه عدما ما تفجع على عدمه كالميت الذي يبكي عليه النادب والمتفجع عليه وجودا ما تفجع على وجوده عند فقد المتفجع عليه عدما كالمصيبة والحسرة والويل اللاحقة للنادب لفقد الميت فالحد شامل لقسمي المندوب مثل يا زيداه ويا عمراه ومثل يا حسرتاه ويا مصيبتاه واختص المندوب بوا لامتناعه عن المنادى لعدم نحو عليه بخلاف يا فانه مشترك بينهما وحكمه اي حكم المندوب في الاعراب والبناء حكم المنادى اي مثل حكمه يعني اذا وقع المندوب على صورة قسم من اقسام المنادى فحكمه في الاعراب والبناء مثل حكم ذلك القسم من المنادى كما اذا كان مفردا معرفة يضم واذا كان مضافا او شبيها به ينصب ولا يلزم من ذلك جواز وقوعه على صورة جميع اقسام المنادى لانه لا يقع نكرة لانه لا يندب الا المعرفة وجاز لك زيادة الالف في اخره اي في اخر المندوب لمد الصوت المطلوب في الندبة فان خفت اللبس اي اللبس في ذلك اللفظ عند زيادة الالف

بغيره عدلت الى حرف مجانس لحركة اخر المندوب من كسرة او ضمة كما اذا اردت ندبة غلام مخاطبة قلت واغلامكيه لا واغلامكاه لالتباس بندبة غلام مخاطب واذا اردت ندبة غلام جماعة مخاطبين قلت واغلامكموه اذ الميم اصلها الضم لا واغلامكماه لالتباس بندبة غلام مخاطبين اثنين وجاز لك الهاء اي الحاقها بهذه المدات في حال الوقف ابانة لها ولا يندب من قسم المندوب المتفجع عليه عدما الا الاسم المعروف الذي اشتهر المندوب به ليعذر النادب بمعرفة في ندبته والتفجع عليه فلا يقال وارجلاه ولا ما اشتهر بهذا اللفظ مندوب خاص ينتقل الذهن اليه ويعرف به ليعذر النادب بالندبة عليه وامتنع لحاق الالف بصفة المندوب بل يجب ان يلحق بالموصوف مثل وازيداه الطويل لان اتصال الصفة ليس كاتصال المضاف بالمضاف اليه لانه يجيء بعد تمام المضاف فهو كالجزء بخلاف الصفة فانها تجيء بعد تمام الموصوف للتخصيص او للتوضيح فلهذا جاز مثل يا امير المؤمنيناه ولم يجز مثل وازيد الطويلاه خلافا ليونس فانه يجوز الحاق الالف باخر الصفة فان اتصال الموصوف بالصفة وان كان في اللفظ انقص من الاتصال بين المضاف والمضاف اليه الا انه اتم منه من جهة المعنى لاتحادهما بالذات فان الطويل هو زيد بخلاف المضاف والمضاف اليه فانهما متغايران وحكى يونس ان رجلا

Copyright © King Saud University